# ٢٥ فَضِيلَةً

# مِنْ

# فَضَائِلِ العُمْرَةِ

دكتور

أحمد مصطفى متولي

هذا الكتاب منشور في

## مُقدِّمَةٌ

الحمدُ لله القويِّ المتين، الظاهر القاهر المبين، لا يعزب عن سمْعِه أقَلُّ الأنين، ولا يخْفَى على بصرِه حركَاتُ الجَنِين، ذَلَّ لكبريائِه جبابرة السلاطين، وبطلَ أمَام قدرتِه كَيدُ الكائِدين، قضى قضاءه كما شاء على الخاطِئين، وسبقَ اختيارهُ من اختاره من العالمِين، فهؤلاء أهلُ الشِّمَالِ وهؤلاءِ أهلُ اليمين.

أحمدُه سبحانَه حمدَ الشاكِرين، وأسأله معونَة الصابِرين، واسْتَجِيرُ بِهِ من العذابِ المهين، وأشهد أنْ لا إلـه إلاَّ الله الملكُ الحقُّ المبين، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه المصطفى الأمين، صلَّى الله عليه وعلى صاحِبه أبي بكرٍ أول تابعٍ من الرجال على الدِّين، وعلى عمرَ القويِّ في أمر الله فلا يَلِين، وعلى عثمانَ زوجِ ابنتِي الرسولِ ونعمَ القرِين، وعلى عليٍّ بَحْر العلومِ الأنزع

البطين، وعلى جميع آل بيت الرسول الطاهرين، وعلى سائِر أصَحابِه الطَّيِّبين، وعلى أتباعِه في دِينه إلى يوم الدين، وسلَّم تسليماً.

## ٢٥ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِ العُمُرَةِ

### ١. المعتمرون وفدُ الله مولاهم

وإذا سألوه أعطاهم ..وإذا استغفروه غفر لهم وتولَّاهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "وَفْدُ الله عزَّ وجلَّ ثَلاثَةٌ: الْغَازِي، وَالْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ "(١)

وعن ابن عمر رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : " الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَفْدُ اللَّهِ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ "(٢)

---

(١) صحيح سنن النسائي ( ٢٩٢٤)

(٢) صحيح سنن ابن ماجه رقم ( ٢٣٣٩ )

٢. العمرة إلى العمرة من المكفِّرات

والحَجُّ المبرورُ سبيلٌ لدخول الجنـات

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " العُمْرَةُ إلى العُمْرَةِ كَفَّارةٌ لما بينهما ، والحَجُّ المبْرُورُ ليس له جَزَاءٌ إلا الجَنَّة"[١]

٣. متابعةُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ينفيان الفقر والذنوب

وهذه بشارةُ النبيّ المحبوب

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ[٢]

---

[١] متفق عليه

[٢] الكير هو الآلة التي ينفخ فيها الحداد بالنار ليُخرج الشوائب والأوساخ التي تعلق بالحديد.

خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلاَّ الْجَنَّةُ "(١)

وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أَدِيمُوا الحَجَّ والعُمْرَةَ ، فإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الفَقْرَ والذُّنُوبَ ، كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحديد "(٢)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" مَنْ أَتَىَ هَذَا البَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ ولَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّه "(٣)

---

(١) رواه الترمذي وصححه الألبانى فى صحيح الترمذي ( ٦٥٠ ) ، وصحيح الترغيب ( ١١٠٥ )

(٢) رواه الطبراني وصححه الألبانى فى صحيح الجامع ( ٢٥٣ )

(٣) متفق عليه

## ٤. العُمْرَةُ جِهَادُ الكِبارِ، وَالصِّغارِ، وَالضِّعَاف والنساء ..فافهموا أيها النُبلاء

عـن أبي هريـرة رضـي الله عنـه: عـن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال: " جِهَادُ الكَبِيرِ، وَالصَّغِيرِ، وَالضَّعِيفِ، وَالْمَرْأة : الْحَجُّ وَالعُمْرَةُ "(١)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قُلْتُ يا رسول الله عَلَىَ النِّسَاءِ جِهَادٌ ؟ قال: " نَعَمْ ، عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ لا قِتَالَ فِيهِ ؛ الحَجُّ والعُمْرَةُ "(١)

---

(١) صحيح سنن النسائي ( ٢٤٦٣ ) وقال العلماء : جعل الله تعـالى بِمَنِـهِ وكَرَمِـهِ جِهَـادُ أصـحاب الأعـذار عَـنْ جَهَـادِ أعـداء الإسْلاَمِ هو : الحَجُّ والعُمْرَةُ ، أيَّ أنَّ الحَجَّ والعُمْرَةَ يَقُومَانِ مَقَامَ الجهاد للمذكورين في الحديث الشريف ، ويؤجرون عليهما كأجْرِ الجهاد لما فيه من مَشَقَّةٍ تَتَطَلَبُ مُجَاهَدَةَ النَّفْسِ والهَوَىَ .

## ٥. عمرةٌ في رمضان

## تعدلُ حِجَّةً مع النبيِّ العَدنَان

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّة "(٢)

---

(١) صحيح سنن ابن ماجه رقم ( ٢٣٤٥ ) وقال العلماء : الحَجُّ والعُمْرَةُ يُشْبِهَانِ الجهاد في السَّفر والخروج من البلاد ومُفَارَقَةُ الأهل والأوطان والمشِّقةُ والتَّعَبُ .

(٢) رواه ابن ماجه وصححه الألبانى فى صحيح سنن ابن ماجه ( ٢٤٢٥ ) قال العلماء : العمرة في رمضان تَعْدِلُ الحَجَّة في الأجْرِ والثَّواب ، لا في الإجزاء عن حَجَّةِ الإسلام ، للإجماع على أن الاِعْتِمَارِ لا يُجْزِئ عن حَجِّ الفَرْضِ ، وهذا فَضْلٌ من الله عزَّ وجلَّ ونِعْمَةٌ ، فقد أدركت العُمُرَةُ مَنْزِلَةُ الحَجِّ بانضمام رَمَضَانَ إليها ، وذلك ترغيباً للمسلم لأداء العُمرة في شهر رمضان ، لشرفه ومنزلته الرفيعة بين شهور السَّنَة .

## رَفْعُ الصَّوْتِ بالإهلال طاعةٌ لسيد الرجال صلى الله عليه وسلم

عن خلاَّد بن السَّائب عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالإِهْلاَلِ(١) "(٢)

---

قال ابن الجوزي : فيه أن ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب وبِخُلُوصِ القَصْدِ [ أي النِّية] .

(١) " الإهلال" هو : رَفْعُ الصوت بالتَّلبية عند الدخول في الإحرام ، وأصل الإهلال في اللغة رفع الصوت، ومنه قولنا استهل المولود: أي صَرَخَ وصَاحَ .والحديث يدل على استحباب رفع الصوت بالتَّلبية .

وبقوله صلى الله عليه وسلم " أصحابي " خرج النساء ، فإن المرأة لا تجهر بالتَّلبية بل تقتصر على إسماع نفسها .

(٢) صحيح سنن ابن ماجه ( ٢٣٦٤ )

## ٦. العَجُّ والثّجُّ من أفضل الأعمال عند الكبير المتعال

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل: أيُّ الأعْمَالِ أفْضَلُ ؟ قال : " العَجُّ والثَّجُّ " (١)

## ٧. ما أهلَّ مُهِلٌّ إلا بُشِّر بالجنَّة ، ولا كبَّر مُكبِّر قَطّ إلا بُشِّر بالجَنَّة

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ما أهلَّ مُهِلٌّ قَطّ إلا بُشِّر ، ولا كبَّر مُكبِّر

---

(١) صحيح سنن ابن ماجه ( ٢٣٦٦ ) " العجّ " : رفع الصوت بالتلبية ، و" الثَّجّ " : سيلان دماء الهدي .

قَطّ إلا بُشِّر " قيل : يا رسول الله بالجنَّة ؟ قال : " نَعَم "[1]

٨. الطَّوافُ بِالْبَيْت وَصلاةُ رَكْعَتَيْنِ يَعدِلُ عِتْقَ رَقَبَةٍ من الرِّقاب

فأكثروا من الطواف أيُّها الأحباب

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " مَنْ طَافَ بِالْبَيْت وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ "[2]

---

(١) صحيح الترغيب ( ١١٣٧ ) " أهلَّ " أي : رفع صوته بالتلبية ، والمعنى ما رفع مُلبٍّ صوته في التلبية أو مُكبِّر صوته بالتكبير إلا بشرته الملائكة بالجنَّة .

(٢) صحيح سنن ابن ماجه ( ٢٣٩٣ )

## ٩. الطَّوافُ بِالْبَيْت سبعاً معدودات يَمْحُو السَّيِّئَات.. ويزيدُ الحَسَنَات وَيَرْفَعُ الدَرَجَات

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " مَنْ طَافَ بالبيت أسُبوعاً ؛ لا يَضَعُ قَدَماً ، ولا يَرْفَعُ أخرى ؛ إلا حَطَّ الله عنه بِهَا خَطِيئَةً ، وكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً "[١]

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ما رَفَعَ رَجُلٌ قَدَماً ولا وَضَعَها – يعني في الطَّواف– إلا كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وحُطَّ عنه عَشْرُ سَيئَاتٍ ، ورُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ "[٢]

---

[١] صحيح الترغيب والترهيب ( ١١٤٣ )

[٢] صحيح الترغيب ( ١١٣٩ )

١٠. الطَّوَافُ حَوْلَ الْبَيْت مِثْلُ الصَّلاةِ

وذاك من فضل الله جلَّ فى عُلاه

عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الطَّوَافُ حَوْلَ الْبَيْت مِثْلُ الصَّلاةِ إِلاَّ أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلاَ يَتَكَلَّمَنَّ إِلاَّ بِخَيْرٍ "(١)

(١) صحيح سنن الترمذي ( ٧٦٧)

## ١١. الاحْتِفَاءُ بِالحَجَرِ الأسْوَدِ[١] مِنَ سُنَّة خاتم الأنبياء

عن سويد بن غفلة قال : رأيت عمر قبَّل الحَجَرَ وَالْتَزَمَهُ وقال : رأيْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بِكَ حَفِيًا "[١]

---

[١] والحَجَرُ الأسْوَد مَنْ ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الحَجَرُ الأسْوَد مِنَ الجَنَّة " صحيح سنن النسائي ( ٢٧٤٧ ) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " نَزَلَ الحَجَرُ الأسْوَدِ مِنَ الجَنَّة وهو أشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اَلْلَبَنِ فَسَوَدَتْهُ خَطَايَا بني آدم " (صحيح الترمذي رقم " ٦٩٥") ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يَأْتِي الرُّكْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أعْظَمَ مِنْ أبِي قُبَيْسٍ لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ " (صحيح ابن خزيمة رقم " ٢٧٣٦ ")

١٢. الحَجَرُ الأَسْوَدُ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍ يَوْمَ القِيَامَةِ

ويا لها من علامة يومئذٍ وشامة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لَيَبْعَثَنَّ الله هذا الرُّكْنُ يَوَمَ القِيَامَةِ ، لَهُ عَيْنَان يُبْصِرُ بِهِمَا ، ولِسَاناً يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ على مَنْ اِسْتَلَمَهُ بِحَقٍ "(٢)

---

(١) رواه مسلم ، و قال العلماء : حَفِيًا أي: مُعْتنيا ، والمعنى : مُعْتنيا بشأنك بالتَّقْبِيلِ والمِسْحِ ، والمقصود إسماع الحاضرين ليعلموا أن الغرض من الاحتفاء بالحجر الأسود هو : الإتِّبَاعُ ، لا تعظيم الحجر ، فالمطلوب تعظيم أمْرَ الربِّ عزّ وجلّ وإتباع سُنَّة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٢) صحيح سنن ابن خزيمة ( ٢٧٣٥ )

## ١٣. استلامُ الرُّكنين يَحُطُّ خَطَايَا الثقلين

عن عبد الله بن عبيد بن عمير أنه سمع أباه يقول لابن عمر مَا لِيَ لاَ أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إلاَّ هذين الرُّكْنَيْنِ : الحَجَرُ الأَسْوَدُ والرُّكْنُ اليَمَانِي ، فقال ابن عمر : إنْ أَفْعَل فَقَدْ سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إنَّ اِسْتلاَمَهُمَا يَحُطُّ الخَطَايَا " (١)

وعن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إنَّ مَسْحَ الرُّكْنِ اليماني والرُّكْنِ الأسود يَحُطُّ الخَطَايَا حَطًّا(٢)"(٣)

---

(١) صحيح ابن خزيمة ( ٢٧٢٩ )

(٢) " يَحُطَّ الخطايا " أي : يَمْحُوهَا .

(٣) صحيح الجامع رقم ( ٢١٩٤ )

## ١٤. التزامُ ما بين الحَجَرِ والبَّاب[١] سُنَّةُ سيد الأحباب

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: طُفْتُ مع عبد الله بن عمرو فَلَمَا فَرَغْنَا مِنَ السَّبْعِ[٢] رَكَعْنَا في دُبُر الكعبة فقلت : ألا نَتَعَوْذُ بالله من النَّار؟ قال: أعوذ بالله من النَّار، قال: ثُمَّ مَضَى فاستلم الرُّكْنَ[٣]، ثم قام بين الحَجَرِ والبَّاب[٤] فألصق صَدْرَهُ ويَدَيْهِ وخَدَّهُ إليه، ثم قال: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُ[٥]

---

[١] وهو ما يُعرفُ بالمُلْتَزَم

[٢] السَّبْعِ أي : أشواط الطواف السبعة .

[٣] حتى استلم الحَجَر: أي لمسه وتناوله .

[٤] بين الحَجَر والبَّابِ: أي عند المُلْتَزَم ، وسمي بذلك لأن الناس يَلْتَزِمُونَهُ .

[٥] صحيح سنن ابن ماجه ( ٢٣٩٧)

## ١٥. مَسُّ الحَجَرِ الأَسْوَدِ والمِقَامِ شفاءٌ بإذن القدوس السلام

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إنَّ الرُّكْنَ والمقَام من يَاقُوتِ الجنَّة ، ولولا ما مَسَّه مِنْ خَطَايَا بني آدم لأَضَاءَ ما بين المشْرِقِ والمغْرِبِ ، ومامسَّهما من ذِي عَاهَةٍ ولا سَقِيمٍ إلا شُفِيَ " (١)

## ١٦. مَاءُ زَمْزَم شفاءٌ بإذن إله الأرض والسماء

(١) صحيح الترغيب ( ١١٤٧ )

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " مَاءُ زَمْزَم لِمَا شُرِبَ لَهُ " [1]

١٧. مَاءُ زَمْزَم خَيْرُ مَاءٍ على وجه الأرض
وهو طعامٌ للجائعين
وشِفَاءٌ للمرضى بإذن ربِّ العالمين

---

[1] صحيح سنن ابن ماجه (٢٤٨٤) ، وكان ابن عباس رضي الله عنهما إذا شَرِبَ مَاءَ زَمْزَمَ قال : اللَّهُمَ إني أسْألُكَ عِلْماً نَافِعاً ، وَرِزْقاً وَاسِعاً ، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَحْمِلُ ماء زمزم في الأدَاوِي[1] والقِرَبِ ، وكان يَصُبُ على المرْضَى وَيَسْقِيهِم. (صحيح الترغيب والترهيب ( ١١٦١))

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خَيْرُ مَاءٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مَاءُ زَمْزَم ، فيه طَعَامُ الطُّعْمِ ، وشِفَاءُ السُّقْمِ "[1]

## ١٨. السَّعي بين الصَّفا والمروة امتثالٌ لأمر الله.. وهو من هدى رسول الله

عن حبيبة بنت أبي تجراة قالت : دخلنا دار أبي حسين في نسوة من قريش والنبي صلى الله عليه وسلم يَطُوفُ بين الصَّفَا والمرْوَةِ ، قالت : وهو يَسْعَى يَدُورُ بِهِ إِزَارُهُ مِنْ شِدَّة السَّعي ، وهو يقول لأصحابه : " اِسْعُوا فإنَّ الله كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعَيَ "[2]

" اسْعُوا " أي : بين الصفا والمروة .

---

[1] صحيح الترغيب والترهيب ( ١١٦١ )

[2] صحيح الجامع ( ٩٦٨ )

١٩. الطَوَافُ بِاَلْصَّفَا وَاَلْمَرْوَةِ؛ كَعِتْقِ سَبْعِينَ رَقَبَةٍ من ولد إسماعيل.. وذاك من فضل الجليل

فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال:قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :" وأمَّا طَوْافَكَ بِاَلْصَّفَا وَاَلْمَرْوَةِ؛ كَعِتْقِ سَبْعِينَ رَقَبَةٍ"(١)

٢٠. الْحَلْقُ أفضلُ من التقصير وكلاهما مرحومٌ بفضل الخبير البصير

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ " ، قالوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : " اللَّهُمَّ ارْحَمْ

(١) صحيح الترغيب ( ١١١٢ ): حسن لغيره

الْمُحَلِّقِينَ " ، قالوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : " وَالْمُقَصِّرِينَ "(١)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ " قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ "

---

(١) متفق عليه ، وقال الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم : في دعائه صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاث مرات وللمقصرين مرة بعد ذلك ، تصريح بتفضيل الحَلْقِ ، وقد أجمع العلماء على أن الحَلْقَ أفضل من التقصير ، ووجه فضيلة الحلق على التقصير أنه أبلغ في العبادة ، وأدَلُّ على صدق النِّية في التذلل لله تعالى ، ولأن المِقَصِرُ مُبْقٍ على نفسه الشَّعر الذي هو زينة ، والحَاجُّ مأمور بترك الزينة ، بل هو أشْعَثُ أغْبَرُ .

قَـالُوا : وَالْمُقَصِّـرِينَ يَا رَسُـولَ اللَّهِ ؟ قَـالَ : " رَحِـمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِـينَ " قَـالُوا: وَالْمُقَصِّـرِينَ يَا رَسُـولَ اللَّهِ ؟ قَـالَ: " وَالْمُقَصِّرِينَ "[1]

٢١. المغفرةُ لِلْمُحَلِّقِينَ والمقَصِرِينَ

وذاك من فضل ربِّ العالمين

عـن أبي هريـرة رضـي الله عنـه قـال : قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ " قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ ؟ قَالَ : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ " ثَـلاَثًا ، قَالُـوا : يَا رَسُـولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّـرِينَ ؟ قَـالَ : " وَالْمُقَصِّرِينَ "[2].

---

[1] صحيح سنن ابن ماجه (٢٤٦٩ )

[2] صحيح سنن ابن ماجه (٢٤٦٨ )

٢٢. لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ تَحلِقهَا من الشعرات حَسَنَةٌ من الحسنات

فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: " وأمَّا حِلاقُكَ رَأسَكَ؛ فَلَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتُهَا حَسَنَةً"(١)

٢٣. الأجْرُ(٢) عَلَى قَدْرِ النَّفَقَةِ والنَّصب وما فى الجنة وصب ولانصب

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها في عُمرتِها: " إنَّ لَكِ مِنَ الأجْرِ عَلَى قدْرِ نَصَبَكِ(١) ونَفقتَكِ "(٢)

---

(١) صحيح الترغيب ( ١١١٢ )

(٢) قال العلماء : قد يكون بعض العبادة أخفّ من بعض وهو أكثر فضلا وثوابا بالنسبة للإتباع ، إتباع السُّنة ، فكلما ازددت إتباعاً ازددت أجراً وثواباً .

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها في عُمرتها : " إِنَّمَا أَجْرُكِ فِي عُمْرَتُكِ عَلَى قَدْرِ نَفَقَتُكِ "[٣]

## ٢٤. مَنْ خَرَجَ مُعتمرا فَمَاتَ ، كَتَبَ الله لَهُ أَجْرُ المعْتَمِرِ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "مَنْ خَرَجَ حاجًّا فَمَاتَ ؛ كَتَبَ الله لَهُ أَجْرُ الحَاجِّ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ ، ومَنْ خَرَجَ مُعتمرا فَمَاتَ ، كَتَبَ الله لَهُ أَجْرُ المعْتَمِرِ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ ، ومَنُ

---

(١) النَّصَب أي : التَّعب والمشَّقة

(٢) صحيح الترغيب ( ١١١٦)

(٣) صحيح الترغيب ( ١١١٦ )

خَرَجَ غَـازِياً فَمَـاتَ ، كَتَبَ الله له أَجْرُ الغَازِي إلى يَـوْمِ القِيَامَةِ "[1]

*****

[1] صحيح الترغيب ( ١٢٦٧ )

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

لقد شوقتم إلى الفضائل فهل اشتقتم؟، وزجرتم عن الرذائل وكنتم في سُكر الهوى فهل أفقتم؟، فلو حاسبتم أنفسكم وحققتم، لعلمتم أنكم بغير وثيق توثقتم، فاطلبوا الخلاص من أسر الهوى فقد جدّ الطالبون.

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

إخواني، توانيم وسير الصالحين حثيث، وصفت أعمالهم وبعض أعمالكم كدرٌ خبيث، وكم نصحناكم ولربما ضاع الحديث، فهل أراكم تتفكرون.

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

أيقظنا الله وإياكم لمصالحنا، وعصمنا من ذنوبنا وقبائحنا، واستعمل في طاعته جميع جوارحنا، ولا جعلنا ممن يرضى بالدون.

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

## وَأَخِيرًا

إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَحْظَى بِمُضَاعَفَةِ هَذِهِ الأُجُورِ وَالحَسَنَاتِ فَتَذَكَّرْ قَوْلَ سَيِّدِ البَرِّيَّاتِ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»(١)

فَطُوبَى لِكُلِّ مَنْ دَلَّ عَلَى هَذَا الخَيْرِ واتَّقَى مَوْلَاهُ، سَوَاءً بِكَلِمَةٍ أَوْ مَوْعِظَةٍ اِبْتَغَى بِهَا وَجْه اللهِ، كَذَا مِنْ طَبْعَهَا(٢) رَجَاءَ ثوابها وَوَزَّعَهَا عَلَى عِبَادِ اللهِ، وَمَنْ بَثَّهَا عَبْرَ القَنَوَاتِ الفَضَائِيَّةِ، أَوْ شَبَكَةِ الإِنْتِرْنِت العَالَمِيَّةِ، وَمِنْ تَرْجَمَهَا إِلَى اللُّغَاتِ الأَجْنَبِيَّةِ، لِتَنْتَفِعَ بِهَا الأُمَّةُ الإِسْلَامِيَّةُ، وَيَكْفِيهُ وَعْدُ سَيِّدِ البَرِّيَّةِ: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ

---

(١) رواه مسلم:١٣٣

(٢) أى هذه الرسالة

مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ»[1]

أَمُوتُ وَيَبْقَى كُلُّ مَا كَتَبْتُه فيَالَيْتَ مَنْ قَرَأَ دَعَا لَيَا

عَسَى الإِلَـهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنِّي وَيَغْفِرَ لِي سُوءَ فَعَالِيا

كَتَبَهُ

أَبُو عَبْدِ الرَحْمَنِ أَحْمَدُ مُصْطَفَى

dr_ahmedmostafa_CP@yahoo.com

(حُقُوقُ الطَّبْعِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ عَدَا مَنْ غَيَّرَ فِيهِ أَوْ اسْتَخْدَمَهُ فِي أَغْرَاضٍ تِجَارِيَّةٍ)

*****

(١) رواه الترمذى وصححه الألباني في صحيح الجامع : ٦٧٦٤

# الفِهْرِسُ


مُقدِّمَةٌ ..... ٣

٢٥ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِ العُمْرَةِ ..... ٥

١.المعتمرون وفدُ الله مولاهم ..... ٥

وإذا سألوه أعطاهم ..وإذا استغفروه غفر لهم وتولَّاهم ..... ٥

٢.العمرة إلى العمرة من المُكفِّرَات ..... ٦

والحَجُّ المبرورُ سبيلٌ لدخول الجنـات ..... ٦

٣.متابعةُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ينفيان الفقر والذنوب ..... ٦

وهذه بشارةُ النبيّ المحبوب ..... ٦

٤.العُمْرَةُ جِهَادُ الكِبارِ، وَالصِّغارِ، وَالضِّعَاف والنساء ..فافهموا أيها النُبلاء ..... ٨

٥.عمرةٌ في رمضان ..... ٩

تعدلُ حِجَّةً مع النبيّ العَدنَان ..... ٩

رَفْعُ الصَّوْتِ بالإهلال طاعةٌ لسيد الرجال صلى الله عليه وسلم .... ١٠

٦.العَجُّ والثَّجُّ من أفضل الأعمال ..... ١١
عند الكبير المُتعال ..... ١١
٧.ما أهلَّ مُهِلٌّ إلا بُشِّر بالجنَّة ، ولا كبَّر مُكبِّر قَطّ إلا بُشِّر بالجنَّة ... ١١
٨.الطَّوافُ بِالْبَيْت وَصلاةُ رَكْعَتَيْنِ يَعدِلُ عِتْقَ رَقَبَةٍ من الرِّقاب ..... ١٢
فأكثروا من الطواف أيُّها الأحباب ..... ١٢
٩.الطَّوافُ بِالْبَيْت سبعاً معدودات يَمْحُو السَّيِئَات.. ويزيدُ الحَسَنَات وَيَرْفَعُ الدَرَجَات ..... ١٣
١٠.الطَّوَافُ حَوْلَ الْبَيْت مِثْلُ الصَّلاةِ ..... ١٤
وذاك من فضل الله جلَّ فى عُلاه ..... ١٤
١١.الاحْتِفَاءُ بِالحَجَرِ الأسْوَدِ() مِنَ سُنَّة خاتم الأنبياء ..... ١٥
١٢.الحَجَرُ الأسْوَدُ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍ يَوْمَ القِيَامَةِ ..... ١٦
ويا لها من علامة يومئذٍ وشامة ..... ١٦
١٣.استلامُ الرُّكنين يَحُطُّ خَطَايَا الثقلين ..... ١٧
١٤.التزامُ ما بين الحَجَرِ والبَّاب() سُنَّةُ سيد الأحباب ..... ١٨
١٥.مَسُّ الحَجَرِ الأسْوَدِ والمَقَامِ ..... ١٩

شفاءٌ بإذن القدوس السلام..... ١٩

١٦.مَاءُ زَمْزَم شفاءٌ بإذن إله الأرض والسماء ..... ١٩

١٧.مَاءُ زَمْزَم خَيْرُ مَاءٍ على وجه الأرض وهو طعامٌ للجائعين ..... ٢٠

وشِفَاءٌ للمرضى بإذن ربِّ العالمين ..... ٢٠

١٨.السَّعي بين الصَّفا والمروة امتثالٌ لأمر الله.. وهو من هدى رسول الله ..... ٢١

١٩.الطَوْافُ بِالْصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؛ كَعِتْقِ سَبْعِينَ رَقَبَةٍ من ولد إسماعيل.. وذاك من فضل الجليل ..... ٢٢

٢٠.الْحَلْقُ أفضلُ من التقصير ..... ٢٢

وكلاهما مرحومٌ بفضل الخبير البصير ..... ٢٢

٢١.المغفرةُ لِلْمُحَلِّقِينَ والمُقَصِرِينَ ..... ٢٤

وذاك من فضل ربِّ العالمين ..... ٢٤

٢٢.لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ تَحلِقهَا من الشعرات ..... ٢٥

حَسَنَةٌ من الحسنات..... ٢٥

٢٣.الأجْرُ() عَلَى قَدْرِ النَّفَقَةِ وَالْنَّصب ..... ٢٥

وما فى الجنة وصب ولانصب ..... ٢٥

٢٤.مَنْ خَرَجَ مُعتمرا فَمَاتَ ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أجْرُ المُعْتَمِرِ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ ..... ٢٦

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون..... ٢٨

وَأَخِيرًا ..... ٢٩

الفِهْرِسُ..... ٣١